



10513 – كيف نحمي أنفسنا من أذى الجن

السؤال

أواجه مشاكل مع الجن. كنت ألاحظ الجن يظهر في أحوال مختلفة طوال أيام حياتي. ولم يحدث أن تضايقـت منهم إلا في الآونة الأخيرة. لقد رأيت جنـيا في أول أيام انتقالـنا إلى شقـتنا. وكان يـحدث ذلك بين لحظـة وأخـرى حيث كنت أنتبه إلى أمور من هذا الجنـي أو حتى الجنـ (بالـجمع) مثل أن الأبواب تفتح من تلقاء نفسها، وكـنت أراهم، وأسمعـهم ... الخـ. لكن يـبدو أن الأمور بدأـت تتغير بـشكل كبيرـ. حيث بدأـت بعض الأعمـال تـتكرر بـشكل يومـيـ، وهذه الأمـور تـجعلـني غير مرتاحـة في بيـتي لـدرجة أنـي أصبحـت لا أـرغـب في العـيش في بيـتي هذا بعدـ الانـ. الجنـي (أو الجنـ) يـفتح الأبوـابـ، يـصرـخ باسمـي فأـستـيقـظ من نومـيـ مرـتابـعةـ، يـطـرق علىـ بعض الأـغـراضـ، يـظـهـر علىـ صـورـةـ قـطـ، يـعـبـثـ بـجـهاـزـ الـكمـبيـوتـرـ والـهـاتـفـ، أنا أـرىـ ظـلـهـ .. إـلىـ غيرـ ذلكـ. الأمرـ غـرـيبـ جـداـ. أناـ لـسـتـ مـتـأـكـدةـ حـقاـ كـيفـ أـتـصـرـفـ فيـ مـواـجـهـةـ هـذـهـ المـشـاـكـلـ. أناـ آـمـلـ أنـ اـنـتـقـالـيـ منـ هـذـاـ الـبـيـتـ سـيـنـهـيـ المشـكـلةـ. لكنـ فـيـ الـوقـتـ الـراـهـنـ، فـقـدـ حـاوـلـتـ قـراءـةـ سورـ البـقـرةـ وـالـإـخـلاـصـ وـالـفـلـقـ وـالـنـاسـ، وـأـيـضـاـ فـأـنـاـ أـشـغـلـ أـشـرـطـةـ قـراءـةـ القرآنـ فـيـ بيـتيـ. إنـ تـلـكـ الأـعـمـالـ تـتوـقـفـ بمـجـرـدـ أـنـ أـقـومـ بـمـاـ ذـكـرـتـ آـنـفـاـ، وـإـذـاـ تـوـقـفـتـ عنـ القرـاءـةـ فـإـنـ الجنـ يـظـهـرـ منـ جـديـدـ وـيـعـلـمـنـيـ بـحـضـورـهـ بـطـرـيـقـةـ ماـ (فـيـ أـغـلـبـ الأـوقـاتـ). أـحـيـاناـ، يـقـفـلـ جـهاـزـ تـشـغـيلـ أـشـرـطـةـ الـكـاسـيـتـ وـيـعـادـ تـشـغـيلـ جـهاـزـ الـكـمـبـيـوتـرـ فـيـ أـثـنـاءـ القرـاءـةـ ... وـقـدـ وـقـعـ ذـلـكـ فـيـ مـارـاـ. كـمـاـ أـنـ الجنـ يـظـهـرـونـ كـثـيرـاـ لـيـ فـيـ أـحـلامـيـ. أناـ لـاـ أـعـرـفـ كـيفـ أـتـخلـصـ مـنـ هـذـاـ الـوـضـعـ، لـكـنـيـ سـأـقـدـرـ لـكـ كـثـيرـاـ جـوابـكـ أـوـ نـصـحـكـ لـيـ فـيـ هـذـاـ الـخـصـوصـ، وـأـرـجـوـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ سـرـيعـاـ.

ملخص الإجابة

من سـبـلـ الـوـقـاـيـةـ مـنـ أـذـىـ الجنـ: الاستـعاـنـةـ بـالـلـهـ مـنـ الجنـ وـقـراءـةـ الـمـعـوذـتـينـ وـقـراءـةـ آـيـةـ الـكـرـسيـ وـقـراءـةـ سورـةـ الـبـقـرةـ وـقـراءـةـ خـاتـمةـ سورـةـ الـبـقـرةـ وـقولـ "لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ، لـهـ الـمـلـكـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ" وـكـثـرـةـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـآـذـانـ وـقـراءـةـ القرآنـ عـمـومـاـ تـعـصـمـ مـنـ الشـيـاطـيـنـ.

الإجابة المفصلة

الحمد للـهـ.

أـوـلـاـ:



هل يرى الإنسان الجن؟

قول السائلة أنها رأت جنّياً قول خطأ؛ لأن الجن يرى ولا يُرى من قبل الناس.

قال الشافعي:

من زعم من أهل العدالة أنه يرى الجن أبطلت شهادته لأن الله عز وجل يقول: إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إلا أن يكوننبياً. "أحكام القرآن" (2 / 195، 196).

وقال ابن حزم:

وأن الجن حق، وهم خلق الله عز وجل، فيهم الكافر والمؤمن، يروننا ولا نراهم، يأكلون وينسلون ويموتون. قال الله تعالى: يا معاشر الجن والإنس وقال تعالى: والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال تعالى حاكيا عنهم أنهم قالوا وأنا منا المسلمين ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدًا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى: إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وقال تعالى: أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وقال تعالى: كل من عليها فان وقال تعالى: كل نفس ذاتة الموت ... "المحلى" (1 / 34، 35).

ولهذا قد يكون ما رأته السائلة من الخيالات والتهيؤات، أو أنه جن قد تشكّل على غير هيئته التي خلقه الله عليها.

ثانياً:

هل الجن يؤذي الإنسان؟

وأما بالنسبة لأذية الجن للإنساني فهي ثابتة وواقعية، وتكون الوقاية منه بالقرآن والأذكار الشرعية.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

لا شك أن الجن لهم تأثير على الإنسان بالأذية التي قد تصلك إلى القتل، وربما يؤذونه برمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان، إلى غير ذلك من الأشياء التي ثبتت بها السنة ودل علىها الواقع، فقد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات - وأنظنها غزوة الخندق - وكان شاباً حدث عهد بعرس، فلما وصل إلى بيته



وإذا امرأته على الباب، فأنكر عليها ذلك، فقالت له: ادخل فدخل فإذا حيّة ملتوية على الفراش، وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت، وفي الحال - أي: الزمن الذي ماتت فيه الحيّة - مات الرجل، فلا يدرى أيهما أسبق موتاً الحية أم الرجل، فلماً بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وهذا الطفتين.

وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس، وأنهم قد يؤذونهم، كما أن الواقع شاهد بذلك، فإنه قد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمي بالحجارة وهو لا يرى أحداً من الإنس في هذه الخربة، وقد يسمع أصواتاً وقد يسمع حفيقاً كحفيق الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به ويتأنى به، وكذلك أيضاً قد يدخل الجن إلى جسد الآدمي إما بعشق أو بقصد الإيذاء أو لسبب آخر من الأسباب، ويشير إلى هذا قوله تعالى: الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يخبطه الشيطان من المس.

وفي هذا النوع قد يتحدث الجن من باطن الإنساني نفسه ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم، وربما يأخذ القارئ عليه عهداً أن لا يعود، إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس.

تحصين النفس من الجن

وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي، فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، والله الحافظ.

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (1 / 287، 288).

وقد جاء في السنة أذكار يعتصم بها الإنسان من الشياطين ومنها:

• الاستعاذه بالله من الجن

قال تعالى: وإنما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله إنه هو السميع العليم، وفي موضع آخر: وإنما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله إنه سميع عليم.

عن سليمان بن صرد: أن رجلين استباً عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحمر وجه أحدهما فقال صلى الله عليه وسلم: إنني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رواه البخاري (3108) ومسلم (2610).



• قراءة المعوذتين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما.

رواه الترمذى (2058) وقال: حسن غريب، والنسائي (5494) وأبن ماجه (3511).

والحديث: صحيحه الشيخ الألبانى رحمه الله في " صحيح الجامع " (4902).

• قراءة آية الكرسي

عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتأني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت: ما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ هذه الآية: الله لا إله إلا هو الحي القيوم... حتى ختم الآية فإنه لن يزال عليك حافظ من الله تعالى ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك الليلة؟ قلت: يا رسول الله علمني شيئاً زعم أن الله تعالى ينفعني به، قال: وما هو؟ قال: أمرني أن أقرأ آية الكرسي إذا أويت إلى فراشي، زعم أنه لا يقربني حتى أصبح، ولا يزال على من الله تعالى حافظ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إنه قد صدقت وهو كذوب، ذاك الشيطان. رواه البخارى (3101).

• قراءة سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة . رواه مسلم (780).

• خاتمة سورة البقرة

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. رواه البخارى (4723) ومسلم (807).

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات



والأرض بآلفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان. رواه الترمذى .(2882)

والحديث: صححه الشيخ الألبانى فى "صحىح الجامع" (1799).

• "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" مائة مرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مائة مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رَقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مائة حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مائة سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ أَعْمَلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. رواه البخارى (31119) ومسلم (2691).

• كثرة ذكر الله عز وجل

عن الحارث الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بنى إسرائيل أن يعملا بها...، وأمركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سرعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى.... الحديث. رواه الترمذى (2863) وقال: حسن صحيح.

والحديث: صححه الشيخ الألبانى فى "صحىح الجامع" (1724).

أحرز: حمى ومنع.

• الآذان:

عن سهيل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلىبني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا، فناداه مناد من حائط باسمه، وأشار الذي معه على الحائط فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلوة، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الشيطان إذا نودي بالصلوة ولّى وله حُصاصٌ". رواه مسلم (389).



حُصّاص: ضُرّاط، أو العَدُو الشديد.

• قراءة القرآن تعصم من الشياطين

قال تعالى: **وإِذَا قرأتَ الْقُرْآن جعلنا بينك وبينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتَوِرًا.**

وَاللَّهُ أَعْلَم.